moshtaraka 5/3/2012 3/5/12 12:32 AM Page 2

القوات السورية تقصف الرستن بعد بسط سيطرتها على «بابا عمرو» الذي ينتظر المساعدات

دمشق- الوكالات: قتل أمس الاحد ١١ في مدن سورية عدة من بينهم سبعة مدنيين سقطوا في قصف للجيش السوري على مدينة الرستن (ريف حمص) بعدما بسط سيطرته على حي بابا عمرو في حمص الذي لا يزال ينتظر دخول المساعدات الانسانية التابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر.

وذكر مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن ان «سبعة اشخاص قتلوا في قذيفة سقطت على منزل في الرستن» موضحا ان بين الضحايا «ستة من اسرة واحدة بينهم سيدة واربعة اطفال». وتعرضت المواقع التي تتمركز فيها مجموعات المنشقين في الناحية الشمالية من مدينة الرستن لقصف عنيف منذ ساعات الفجر الاولى، بحسب المرصد.

ويتوقع كثير من الناشطين ان تكثف قوات الجيش النظامي هجومها على الرستن وعلى بلدة القصير التي يسيطر المنشقون على جزء كبير منها وخصوصا بعدما سيطر الجيش على حي بابا عمرو في مدينة حمص يوم الخميس.

وأوضح مدير المرصد ان «هاتين المدينتين مركز للمنشقين في وسط البلاد حيث من المتوقع ان تكونا مسرح المرحلة القادمة من عملية استهداف النظام للمنشقين». وأشار عبدالرحمن إلى ان «احد الضباط المنشقين اعلن في الخامس من فبراير ان الرستن مدينة محررة».

وفي هذه المنطقة ايضا، ذكر المرصد ان قريتي جوسية والنزارية «تعرضتا لسقوط قذائف عدة من قبل القوات السورية التي تمركزت بالمنطقة وبدأت حملة مداهمات بحثا عن عناصر منشقة». وأضاف «كما تعرضت قريتا الصالحية والنهرية لاطلاق نار من رشاشات ثقيلة»، لافتا إلى عدم سقوط ضحايا «حتى اللحظة». وتابع المرصد في بيان ان شابا قتل في بلدة الجلمة (ريف حماة) برصاص الامن الذي نفذ حملة مداهمات واعتقالات في بلدة حيالين، كما استشهد شخص في دير الزور واصيب نجله بجروح اثر اطلاق الرصاص على سيارتهما.

وفي ريف ادلب ذكر المرصد أن اشتباكات دارت فجر أمس الاحد في بلدة كفرنبل بجبل الزاوية بين الجيش النظامي السوري ومجموعات منشقة هاجمت احد الحواجز في البلدة تبعه اطلاق نار من رشاسات متوسطة وثقيلة. واسفرت الاشتباكات عن مقتل مدني وجندي من الجيش النظامي واصابة عناصر من المجموعات المنشقة، بحسب المرصد.

ويأتي ذلك بالتزامن مع بدء اللجنة الدولية للصليب الاحمر بتوزيع المساعدات الانسانية على قرية نزح اليها بعض سكان حي بابا عمرو في حمص. وافاد المتحدث باسم اللجنة صالح دباكة بان «اللجنة بدأت أمس (الاحد) توزيع المساعدات في قرية ابل الواقعة على بعد ثلاثة كيلومترات من حي بابا عمرو والتي نزح اليها عدد كبير من سكان هذا الحي». وتضمنت هذه المساعدات المواد الغذائية وادوات النظافة والاغطية. وتوقع المتحدث ان «تمتد عمليات توزيع المساعدات إلى حي الانشاءات» المجاور لبابا عمرو، مشيرا إلى ان «المناقشات لا تزال جارية لدخول بابا عمرو».

ولا يزال فريقا اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة الهلال الاحمر السورية ينتظران منذ يوم الجمعة الحصول على إذن للدخول لحي بابا عمرو في حمص الذي سيطر عليه الجيش السوري لتقديم المعونات الانسانية.

وأعرب المجتمع الدولي عن استيائه من عدم سماح السلطات السورية للشاحنات المحملة بالمساعدات الانسانية بدخول الحي، فيما تحدثت السلطات السورية عن اسباب امنية وخصوصا وجود قنابل وألغام على الطرقات في بابا عمرو. وكان رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر جاكوب كيلنبرغر قد ندد بعدم تمكين قافلة اللجنة من دخول حي بابا عمرو في حمص يوم الجمعة، رغم الوعود التي قدمتها السلطات السورية بهذا الصدد. في هذه الاثناء، تستمر الحملة العسكرية في ريف درعا (جنوب)، حيث انتشرت القوات العسكرية في بلدة المليحة الغربية واطلقت الرصاص من الرشاشات الثقيلة خلال اشتباكات مع منشقين، بحسب ما ذكر عبدالرحمن. واشار عبدالرحمن إلى انقطاع الاتصالات واعتقال عشرات الاشخاص في هذه البلدة التي تقع شمال درعا. واضاف الناشط الحقوقي انه تم خطف احد الضباط في اجهزة المخابرات، كما توفي مواطن من بلدة انخل متأثرا بجروح اصيب بها يوم الجمعة اثر اطلاق الرصاص عليه خلال كمين نصبته له قوات الأمن السورية. كما اطلقت قوات حفظ النظام قنابل مسيلة للدموع لتفريق أكثر من ١٠٠٠ طالب كانوا يتظاهرون في كلية الزراعة بجامعة حلب.

○ جثتان لمدنيين في أحد المنازل بحمص. (ا ف ب)

العاهل السعودي اتصل بالأسد لينصحه بتصحيح مساره

الرياض - (د ب أ): كشف وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل عن اتصال العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز هاتفيا بالرئيس السوري بشار الأسد ثلاث مرات لينصحه بتصحيح مساره.

وقال الفيصل في تصريح صحفي له مساء أمس الأحد عقب انعقاد الدورة العادية لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في الرياض «الملك عبدالله بن عبدالعزيز اتصل بالأسد ثلاث مرات وقال له أنت تسير في الطريق الخطأ صحح مسارك أنت تسير في الطريق الخطأ».

وتابع أن الملك عبدالله قال أيضا للرئيس السوري «إذا لم يكن لديك خطة لتحسين وضع السوريين اترك الفرصة لكي يقوموا بالواجب، لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي!!!». واضاف الفيصل أن «الشعب السوري لا يريد النظام .. النظام السوري يصر على البقاء في السلطة بالقوة». وأوضح وزير الخارجية السعودي «لم اقل شيء لم يقله السوريون، هم لا يريدون هذا النظام إذا كانت رغبة السوريين في التسلح، فليس هناك حق أقوى من حق الدفاع عن نفسه، هذا ما يطلبه السوريون .. من الصعب أن تمنع شخصا من أن يدافع عن نفسه ، هل السوري اصبح عدو للحكومة حتى يستحق التفتيك»، متسائلا: «هل يستحق الشعب السوري أن يدك بالأرض»؟

أمير دولة قطر يبحث في السعودية اليوم الأوضاع في سوريا

الرياض - (د ب أ): يصل إلى الرياض اليوم الاثنين أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في زيارة للمملكة تدوم عدة ساعات يلتقي خلالها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز لبحث الأوضاع في سوريا.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) التي نقلت النبأ، أن أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيصل إلى الرياض اليوم الاثنين في زيارة للمملكة العربية السعودية.

من جانبها قالت مصادر سعودية مطلعة في الرياض إن الجانبين السعودي والقطري سيناقشان خلال اللقاء تطورات الأوضاع في سورية والجهود المبذولة لوقف آلة القتل التي يمارسها النظام السوري منذ شهر مارس من العام الماضي والتي أدت إلى قتل الآلاف. ويأتي لقاء العاهل السعودي الملك عبدالله، الذي انتقدت بلاده الفيتو الروسي الصيني في المجلس ووصفته بأنه «ضوء أخضر» لدمشق لإخماد الثورة، مع أمير قطر، قبيل عقد اجتماعات الدورة الـ١٣٧ العادية لجامعة الدول العربية يوم السبت المقبل في القاهرة.

مسئولون أمريكيون: إيران تزيد مساعدتها السرية لسوريا

واشنطن- (أ ف ب): ذكرت صحيفة واشنطن بوست ليل السبت الاحد ان إيران تزيد دعمها العسكري والاستخباراتي للقوات الحكومية السورية في قمعها لمعاقل المعارضة.

وقالت الصحيفة نقلا عن ثلاثة مسؤولين امريكيين لم تسمّهم مطلعين على تقارير الاستخبارات القادمة من المنطقة ان إيران زادت امداداتها من الاسلحة ومساعدات اخرى للرئيس السوري بشار الاسد في قمعه الحركة الاحتجاجية في مدينة حمص الاساسية.

ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين قوله ان «المساعدة القادمة من إيران تتزايد وتركز اكثر فاكثر على المساعدة القاتلة». وتابعت ان التقارير التي تؤيدها الاستخبارات الامريكية تشير إلى اصابة ايراني بجروح بينما كان يعمل مع قوات الامن السورية داخل البلاد.

ونقلت عن احد هؤلاء المسؤولين قوله بشأن الايرانيين انهم «قدموا معدات واسلحة واجهزة تقنية - وحتى ادوات مراقبة - للمساعدة على وقف الاضطرابات».

واشار المسؤول نفسه ايضا إلى ان «مسؤولين أمنيين ايرانيين سافروا إلى دمشق لتسليم المساعدة».

وقال مسؤول امريكي ثان ان إيران ارسلت عددا من عناصر اكبر جهاز للامن فيها اي وزارة الاستخبارات والامن، إلى دمشق للمساعدة في تقديم المشورة وتدريب نظرائهم السوريين المكلفين بقمع الاحتجاجات، بحسب الصحيفة نفسها. واضافت نقلا عن مسؤولين امريكيين ان قائد قوة القدس قاسم سليماني قام بزيارة واحدة على الاقل لدمشق في الاسابيع الاخيرة.

أويحيى: الجزائر ستحارب الإرهاب أيا كان مصدره

الجزائر - (ا ف ب) اكد رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى ان «الدولة ستحارب الارهاب» مهما كان عنوان الطرف الذي تبنى الاعتداء بالسيارة المفخخة ضد مقر فرقة الدرك الوطني في مدينة تمنراست في جنوب البلاد واسفر عن اصابة ٢٣ شخصا بجروح اضافة إلى مقتل الانتحاري. وقال اويحيى في تصريح صحفي على هامش افتتاح الدورة الربيعية للبرلمان «الارهاب عمل اجرامي ويدان مهما كان تسمية الطرف الذي قام بالعملية الاجرامية ضد مركز الدرك الوطني بتمنراست».

وتابع «نؤكد ان الدولة ستحارب الارهاب مهما كان عنوانه». وكانت وزارة الدفاع الجزائرية اعلنت يوم السبت ان اعتداء بالسيارة المفخخة استهدف مقر فرقة الدرك الوطني في مدينة تمنراست (١٩٧٠ كلم جنوب الجزائر) «تسبب بجرح ٢٣ شخصا من بينهم ١٥ دركيا إضافة إلى عناصر من الحماية المدنية وثلاثة مواطنين كانوا مارين قرب مقر فرقة الدرك الوطني». وتبنت جماعة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا يوم السبت الهجوم في رسالة تلقتها فرانس برس في مالي.

الشرطة السودانية تفرق مظاهرة طلابية في الخرطوم بالهراوات

الخرطوم - (ا ف ب): استخدمت الشرطة السودانية أمس الاحد الهراوات في تفريق طلبة سودانيين كانوا يتظاهرون احتجاجا على إلغاء جامعات كانوا يدرسون بها مع استقلال جنوب السودان في يوليو ٢٠١١ وانشاء جامعة جديدة لهم باسم جامعة بحري بحسب ما افاد مراسل لفرانس برس. وقال الصحفي ان حوالي ١٥٠ طالبا كانوا يسيرون في مظاهرة صامتة وهم يحملون لافتات تقول «تقرير مصير الطلاب قبل تقرير مصير النفط» و«جامعة بحري ما تلزمناش» وعندما اصبحوا على بعد امتار من مدخل القصر الرئاسي في الخرطوم فرقتهم شرطة مكافحة الشغب بضربهم بالهراوات.

وأضاف أن الشرطة اقتادت عددا منهم لكنه لم يستطيع تحديد عدد المعتقلين. وكان هؤلاء الطلاب يدرسون في جامعات تحمل اسماء من جنوب السودان وتتوزع مقار كلياتها ما بين جنوب السودان والخرطوم وعقب انفصال الجنوب بناء على اتفاق السلام الشامل لعام ٢٠٠٥ الذي انهى حربا اهلية استمرت اكثر من عقدين بين الشمال والجنوب (١٩٨٣ إلى ٢٠٠٥) ذهبت هذه الجامعات إلى الدولة الجديدة وانشأت الحكومة السودانية للطلاب الشماليين الذين كانوا يدرسون بها جامعة تحت اسم «جامعة بحري».

○ حسن نصرالله.

نصرالله: خيار التفاوض لاستعادة القدس ليس واقعيا

بيروت - (د ب أ): أكد الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني حسن نصر الله أمس الأحد أن خيار التفاوض لاستعادة القدس ليس خيارا واقعيا، وانه لم «يبق سوى خيار المقاومة». وقال نصر الله، في ملتقى إعلان «القدس عاصمة فلسطين والعرب والمسلمين»، الذي افتتح في ضاحية بيروت الجنوبية أمس إن «كل فلسطيني وعربي ومسلم ومسيحي يتحمل مسؤولية وطنية وقومية وأخلاقية ودينية إزاء المدينة المقدسة».

واعتبر أنه «لم يبق إلا خيار المقاومة لاستعادة القدس». وحذر نصرالله من أن «أهل القدس يتعرضون للإبعاد لإفراغها ولتصبح من لون واحد معروف»، مشددا «على وجوب الدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس ومواجهة تهويد القدس عبر برامج موضوعة ومدروسة». ولفت نصرالله إلى أن «الجدية والعمل مطلوبان في هذه المواجهة في سبيل الحفاظ على هوية القدس وسكانها».

انفجار مستودع ذخائر في برازافيل يسفر عن سقوط ١٥٠ قتيلا

برازافيل - (أ ف ب): أعلن مصدر دبلوماسي اوروبي لوكالة فرانس برس ان ١٥٠ شخصا على الاقل قتلوا واصيب المئات في سلسلة انفجارات وقعت أمس الاحد في مستودع للذخيرة في برازافيل عاصمة الكونغو. وقال المصدر في اتصال هاتفي من باريس «يمكن احصاء ١٥٠ قتيلا على الاقل في المستشفيات العسكرية وحوالي ١٥٠٠ جريح في حالات متفاوتة من الخطر».

وأضاف المصدر «هناك ايضا عدد كبير من الجرحى ادخلوا إلى مستشفيات مدنية» في العاصمة. وقال مراسل وكالة فرانس برس في المدينة انه رأى جثث اربعة اشخاص بينهم فتاة صغيرة، في مستشفى قرب منطقة الانفجار والعديد من الجرحى الكثير منهم يرتدون بزات عسكرية يعالجون في الشوارع.

ووقعت خمسة انفجارات قوية جدا في برازافيل اعتبارا من الساعة ٠٨ بالتوقيت المحلي وامتدت حتى الساعة ٤٥١٠. وقد احدثت اضرارا مادية وصلت إلى كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة التي يفصلها نهر الكونغو عن برازافيل. وسمع دوي انفجارات خفيفة ومتقطعة بعد ذلك.

وقال عسكريون رفضوا الكشف عن اسمائهم لوكالة فرانس برس ان حريقا في مستودع ذخائر في ثكنة مبيلا شرق المدينة قد يكون وراء الحادث. وافاد مراسل وكالة فرانس برس بأن رجال الامن اغلقوا المنطقة فيما كانت مروحية تحلق فوقها.

وقال دبلوماسي ردا على اسئلة وكالة فرانس برس ان الحادث «ليست له اية دوافع سياسية وان الرئيس (ساسو نغيسو) موجود مع قيادة الاركان لتنسيق عمليات» الاغاثة. ولم تتوافر اي حصيلة رسمية حتى الان. وقال شهود ان اصوات الانفجارات الرئيسية كانت «قوية جدا» مما تسبب في حركة ذعر أعادت إلى سكان المدينة ذكريات الحرب الاهلية التي كانت سائدة قبل عشر سنوات.

وقال مصدر دبلوماسي ان الانفجارات المتقطعة جعلت من تدخل رجال الاطفاء اكثر صعوبة في محيط المستودع. وكانت الشوارع المحيطة به مقفرة فيما كانت سيارات الشرطة والاسعاف فقط في الشوارع. وتهدمت عدة منازل من جراء قوة الانفجار فيما تحطم الزجاج كما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وكان السكان يجمعون شظايا الذخائر في محيط منازلهم كما اضاف. وتضررت كنيسة كاثوليكية قرب الثكنة ايضا فيما وقعت الانفجارات تزامنا مع القداس. وقال المراسل ان سكان الحي غادروا في اتجاه محيط منطقة برازا. وقالت امرأة لوكالة فرانس برس «لقد شاهدت جرحى اصيبوا بدون شك من جراء انهيار منازل».

وأضافت «هناك الكثير من الناس في الشوارع وقد فروا حاملين اغراضهم على رؤوسهم. ليس هناك حركة سير ولا باصات ولا سيارات اجرة». وافاد مصدر في مرفأ كينشاسا بأن حركة نقل الركاب في النهر بين كينشاسا وبرازافيل قد علقت حتى الاثنين.

وأحدثت الانفجارات اضرارا وصلت حتى كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية على الجانب الاخر من النهر حيث تضررت بعض المباني وتحطم الزجاج. وتسببت الانفجارات بحالة ذعر في كينشاسا وخصوصا في حي الرئاسة والمقر الرئاسي المواجه لبرازافيل.

○ عمود من الدخان يتصاعد إثر الانفجار. (أ ف ب)